

## بين حزب الله وتيار المستقبل «إعجاز في اللا - إنجاز»

♦ روزانا رمال

الذريع الذي يمرّ على لبنان، ولا تتأثر بشيء لا من قريب ولا من بعيد بشكل رفع الاسئلة امام الطرفين بشأن القطبية المخفية التي تمثلها هذه الاجتماعات؟

إقليمياً يمثل حزب الله الفصل الشيعي الأقوى تسليحاً ونفوذاً وتنظيماً وإنجازات جعلت الرصيد المعنوي كبيراً في وجه «إسرائيل»، بينما يمثل تيار المستقبل كذلك الأمر على الطرف الآخر أبرز الأحزاب السننية ذات الحضور المنظم التي تصنّف إقليمياً معتدلة في وجه التطرف المتبعثر، وعليه فإن علاقة الحزبين ببعضهما البعض تمثل قدرة حقيقية على الاعتماد على ما تبقى من أمل لإعادة النسيج العربي الإسلامي المتشرّط بعدما عصف بالمنطقة عربياً لتخرج الصيغة اللبنانية ويكشف ما وراءها من رغبة دول كبرى باستمرارية هذه العلاقة بين الطرفين، ولو باتت كخيط رفيع مهذب في أي لحظة، هو هذا الخيط الرفيع القادر أن يؤسس لممرّ مريح للقوى التي تتبع لها هاتين القوتين اللبنانيين وهما إيران والسعودية.

يغيد التذكير هنا بأن ما يجمع بين حزب الله وتيار المستقبل امر رئيسي يكاد يميزهما عن باقي الأحزاب اللبنانية ويؤكد انخراطهما بالمعادلات والتسويات المقبلة، وهو أنّ الطرفين دخلا على خط الأزمة السورية بشكل مباشر، فحزب الله تدخل عسكرياً منذ أكثر من سنتين بشكل جعل منه القوة الضاربة التي أحدثت فرقا في مجريات الأحداث في سورية عسكرياً، وقدم دماء أبنائه بعدما اعتبرها قضية وجود واستهداف مباشر تتخطى معركة الدفاع عن حليف. بدوره قام تيار المستقبل باعتبار «الثورة» في سورية منذ أيامها الأولى قضية حريات وقضية حياة أو موت بالنسبة إلى النظام الذي اتهمه يوماً بقتل مؤسسه رفيق الحريري ما لبث أن عدل الاتهام بعد عدم إثباته بالمحكمة الدولية ليعود مجدداً والاتصال.

تتكشف يوماً بعد يوم قدرة إعجازية تحافظ على استقرار علاقة تشوبها العديد من التناقضات في أكثر المراحل حساسية من عمر العالم العربي، وهي علاقة حزب الله وتيار المستقبل في لبنان، في وقت ينتشر التشوّه الفكري الديني الذي يعكس مخاطر جمة على الأحزاب السياسية التي لها لون طائفي معين في المنطقة، خصوصاً بعد السعي الدؤوب من مختلف القوى اللاحقة بمسار الحدث الإقليمي إلى فرض التقسيم كأمر واقع أو قدر سيفرضه «الشرق الأوسط الجديد».

لا يمكن وصف العلاقة بين حزب الله وتيار المستقبل بأقل من «الجيدة» على الرغم من أنّ المشهد العام يبشر إلى قطيعة ومواقف نارية في بعض المواقع والقضايا، فظهرت اجتماعات منتظمة للاعتماد في جلسات حوار وجدت على خلفية المخاطر التي استشرها الطرفان وللإسماك بزمام الأمور في البلاد كي لا تنزلق إلى ما لا تحمد عقباه، بعدما احتقن الشارع اللبناني على خلفية الأزمة السورية، تؤكد على واقع صحي وعلاقة حميمة بقوة خلفية موجودة وإرادة سياسية جديّة من الطرفين بضرورة المحافظة على هذا الإنجاز.

يمكن أن ينتج عنه، أيّ عن «جلسات الحوار»، كمكتغيزات تنعكس مواقف واقعية تقيد بتقدّم المشهد السياسي أو تحل الأزمات العالقة والاستحقاقات المتوقّفة، إنما هو الإنجاز الذي ينظر إليه للمجرد الاعتقاد والاستمرارية في الأوجاء المحتملة. المفارقة أنّ هذه الجلسات صامدة رغم الأعاصير والسييل الهادر من التحديّات الأمنية والسياسية، والفشل السياسي

## عين الحلوة في عين العاصفة

أي دور تلعبه حماس؟

♦ محمد حمية

يسود الهدوء الحذر والترقب مخيم عين الحلوة بعد اشتباكات عنيفة بين حركة فتح و«جند الشام» هي الأعنف التي يشهدها المخيم منذ فترة طويلة أدت إلى مقتل عشرين من فتح وجرح نحو 18 آخرين معظمهم من الحركة.

تكرار جولات القتال والاشتباكات والاعتقالات في المخيم تطرح العديد من التساؤلات حول الأسباب، فهل هي مجرد أحداث فردية في إطار الصراع على النفوذ بين الفصائل داخل المخيم أم أنها تخفي في طياتها مخططاً خارجياً للمخيم الذي يقع في منطقة ذات حساسية جغرافية وأمنية وسياسية؟ وأي دور تلعبه حركة حماس؟ بات واضحاً من خلال الأحداث الأمنية أنّ المستهدف الرئيسي هي حركة فتح وما يؤكد ذلك محاولات التمثيلية التي استهدفت قياداتها، وأبرزها في الشهرين الماضيين، قائد الأمن الوطني الفلسطيني في صيدا العميد سعيد العروشي واقتياله المسؤول في الحركة العميد طلال الأرنؤبي.

مصادر مطلعة أشارت لـ«البناء» إلى أنّ ما ما يجري من أحداث أمنية واعتقالات في المخيم هو حملة تصفية تقوم بها حركة حماس لفكرة فتح، لكنها لا تريد الدخول مباشرة في واجهة هذه الأحداث، فعمدة استخدام الفصائل «الإسلامية» التي تتنصو تحت مسميات متعددة.

وربعت المصادر بين ما يحصل في المخيم وبين مفاوضات الدوحة التي تحصل بين حماس و«إسرائيل» والتي من المتوقع أن تخرج باتفاق يضمنه سيكون أخطر على القضية الفلسطينية من اتفاقية أوسلو، أي إسكات المقاومة ومنها من تصنيع واستيراد السلاح وتدريب مقاتلين، أي إنهاء المقاومة، وذلك مقابل أن تفك «إسرائيل» الحصار عن قطاع غزة، أي أنّ تنويع بعض الخدمات للفلسطينيين في القطاع، أو يعيشوا في سجن كبير وبلا مقاومة.

وشهدت المصادر أنّ أحداث المخيم تأتي ضمن اتفاقية الدوحة التي يعمل لإخراجها إلى النور، لأنّ مخيم عين الحلوة هو أهمّ المخيمات الفلسطينية بعد مخيم البرموك، وبالتالي من يضع يده عليه يضع يده على القرار الفلسطيني في الخارج، فبعد أن عملت حماس على تصفية فصائل المقاومة في فلسطين تريد أن تضع يدها على القرار الفلسطيني في الخارج.

ولفتت المصادر إلى أنه على رغم الضربات التي تعرّضت لها حركة فتح في فلسطين في الآونة الأخيرة، لكنها بقيت هي التنظيم الأقوى، لأنها تمسك بمخيم عين الحلوة، لذلك اتخذت القرار أنّ تصفية فتح في المخيم.

وشدّدت المصادر على أنّ تصفية فتح في المخيم لا تصبّ في صالح قوى المقاومة و8 آذار في لبنان، ولأنّ يصبح قرار المخيم بيد جهة واحدة وعندئذ سيستعمل ضدّ المقاومة، لذلك التعددية داخل المخيم تحدث التوازن.

وكشفت المصادر أنّ قوى حزبية ومخابرات الجيش اللبناني، يعملون مع فتح لإشغال مخطط حماس، لكي لا يستعمل المخيم ضدّ المقاومة لاحقاً، وأكدت أنّ المخيم حتى الآن مسوك أمناً ولا تداعيات على خارج المخيم.

ووصفت المصادر التنظيمات «الإسلامية» المتطرفة في المخيم بأنها الجناح العسكري لحماس، نافية أي علاقة لتوقيف أحمد الأسير بما يجري في المخيم، لأنّ الأسير شعر مؤخراً بأنه لم يعد ورقة رابحة لأي من التنظيمات، وبلغ أنّ عليه ترك المخيم.

وذكرت المصادر أنّ المخيم تأتي ضمن مشروع مخطط له من قبل بعض الفصائل والعصابات المسلحة المتأثرة والتي تحمل أجندة خارجية لتدمير وتهجير اهالي المخيم، كما قال مصدر في اللجنة الفلسطينية العليا لـ«البناء»، مضيفاً أنّ هذا ينسف ما كان الجميع يقوله إنه لا تزيد مخيم نهر بارد جديد.

ويشد المصدر على أنّ الخلل القائم في المخيم من تهجير واعتقالات واشتباكات، لهو دليل على وجود مشروع لتجهيز جديد في المخيم، وأنّ هذا ما حدثنا عنه سابقاً من أنّ الأمن في المخيم غير مستتب واليد على الزناد ولم تتخذ إجراءات وقائية واستباقية لتجنبيه التفجير.

وأوضح المصدر أنّ المخيم الآن مقسم إلى مريعات ما ينذر ببركان قائم سيجتاحه من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه، ما يدل على عدم وجود مرجعية فلسطينية موحدة وتخاذل بعض الفصائل بطريقة أو بأخرى رغم وجود مرجعية أمنية موحدة، لكن يفقد إلى مرجعية سياسية وطنية موحدة.

وكشف المصدر عن اتصالات مكثفة قائمة على أعلى المستويات، أبرزها من السفير الفلسطيني وقيادة فتح في لبنان وفصائل التحالف وأنصاره، لكنه نفى أنّ تكون قد أثمرت حتى الآن فيقل صانع التفجير أو وقف دائم لإطلاق النار.

ولفت المصدر إلى أنّ إعادة النازحين المهجرين إلى منازلهم يفرض سحب الانتداب من الشوارع ووقفاً دائماً لإطلاق النار ولا تدفع الفلسطينيين إلى البحث عن أدوات الحماية الأمنية الذاتية داخل وخارج المخيم، وبالتالي هذا نزع الشجع من الوريد إلى الوريد، ويحد من المصدر من أنّ واقع المخيم يتجه إلى التدمير ويتحول شيئاً فشيئاً إلى ساحة صراع وحرب خارجية.

خفايا

لفت مسؤول بارز إلى الإنجازات الكبيرة التي يحققها الأمن العام في مواجهة الخلايا الإرهابية النائمة والمستيقظة على السواء، حيث لا يكاد يمرّ يوم إلا ويعلم عن اعتقال إرهابي هنا أو كشف خلية هناك، فضلاً عن الصيد الثمين المتمثل باعتقال الإرهابي أحمد الأسير. وتمنى المسؤول البارز لو يأخذ بعض السياسيين العبرة من هذه المؤسسه ومديرها وضباطها وعناصرها الذين يؤدّون واجبههم الوطني بصمت، رغم كلّ الضجيج الحاصل في البلد...

## بري يتمنى على سلام التريث في الدعوة للجلسة الحكومية المقبلة



بري مستقبلاً السفير القبرصي في عين التينة

وتابع: «إنّ الأسماء وكأنه ينظر إلى صورة الساحة اللبنانية اليوم ويقول: إنّ الحرمان يخلق شعور الغضب ويجرح كرامة الإنسان، ويؤثر في الولاء للوطن واحترام القوانين، وإنّ المرض اللبناني سببه الطائفية وغياب العدالة وعدم اتفاق اللبنانيين والاعتداءات الإسرائيلية، وأنّ الوطن يجب أن لا يساق إلى الجحود باسم التوازن بين الطوائف، ولا بدّ من التفكير بانتباهه أنّ أصحاب الامتيازات بالهوى في تلبية رغباتهم وأهملوا حاجات أكثرية الشعب».

وكان بري استقبل في عين التينة، كلا من سفير قبرص هومر مافروماتيس والسفير التركي إيبان أورليديز في مودعين بمناسبة انتهاء مهماتهما في لبنان، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان. من جهة أخرى، دعا الرئيس بري في بيان إلى «المشاركة في يوم الوفاء للإمام الصدر ورفيقه فضيلة الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، لرفع راية حريتهم، يوم الأحد القادم في ساحة عاشوراء النبطية عند السادسة مساءً».

وأضاف: «أنّ جامعة الدول العربية وكلّ النظام العربي والدول الإسلامية ومنظمة العمل الإسلامي، معنيون بوضع حدّ لجريمة العصر المتعدية المتمثلة بحجز حرية الاعتقاد ومنتظمة العمل الإسلامي، وكن كبير من أركان وطننا، ساحة الإمام السيد موسى الصدر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ومؤسس أفواج المقاومة اللبنانية (أمل) وأستاذ المطالب الديقراطي، واحد رموز العمل من أجل أماني الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى الشريف».

وأضاف: «هناك أفكار جديدة يجري تداولها حالياً لحل مشكلة النفايات لإفصاح المجال، في إطار اللامركزية الإدارية، للبلديات واتحاد البلديات المشاركة في المعالجة، وتحمل حسب رغباتها مسؤولية معالجة هذا الملف».

ووافق المجلس على مراسيم نقل وفتح اعتمادات لتغطية الرواتب والأجور ومعاشات التقاعد للموظفين وتأمين التغذية للجيش، وعلى قبول بعض الهيئات المقدمة لبعض القضايا وتجهيزها من أجل إزالة النفايات من الشوارع»، وقرّر «الإيعاز إلى الوزارات المعنية بإنجاز المراسيم المطلوبة لتوزيع مخصصات البلديات من الصندوق البلدي المستقل، بما فيها عائدات الهاتف الخليوي».

وأكد مجلس الوزراء «حرصه على حرية التعبير عن الرأي عبر الصحافة، والتي يكفلها الدستور، ورفضه الاعتداءات التي قام بها المدسوس في التجار التي قامت في الوسط التجاري والتي استهدفت قوى الأمن ومحيط مقر رئاسة مجلس الوزراء والأملاك العامة والخاصة، كما أكد وجوب اتخاذ كلّ الإجراءات الضرورية لمنع حالات الشغب والاعتداءات»، متوفاً بالدور الذي لعبته وزارة الداخلية في المحافظة على الأمن.

مصطفى الحمود

## مجلس الوزراء يقر فتح اعتمادات لتغطية الرواتب في غياب وزراء «التكتل» وحزب الله



جانب من جلسة مجلس الوزراء

ووافق مجلس الوزراء على مراسيم نقل وفتح اعتمادات لتغطية الرواتب والأجور ومعاشات التقاعد للموظفين وتأمين التغذية للجيش، وعلى قبول بعض الهيئات المقدمة لبعض القضايا وتجهيزها من أجل إزالة النفايات من الشوارع»، وقرّر «الإيعاز إلى الوزارات المعنية بإنجاز المراسيم المطلوبة لتوزيع مخصصات البلديات من الصندوق البلدي المستقل، بما فيها عائدات الهاتف الخليوي».

وأضاف: «هناك أفكار جديدة يجري تداولها حالياً لحل مشكلة النفايات لإفصاح المجال، في إطار اللامركزية الإدارية، للبلديات واتحاد البلديات المشاركة في المعالجة، وتحمل حسب رغباتها مسؤولية معالجة هذا الملف».

ووافق المجلس على مراسيم نقل وفتح اعتمادات لتغطية الرواتب والأجور ومعاشات التقاعد للموظفين وتأمين التغذية للجيش، وعلى قبول بعض الهيئات المقدمة لبعض القضايا وتجهيزها من أجل إزالة النفايات من الشوارع»، وقرّر «الإيعاز إلى الوزارات المعنية بإنجاز المراسيم المطلوبة لتوزيع مخصصات البلديات من الصندوق البلدي المستقل، بما فيها عائدات الهاتف الخليوي».

وأكد مجلس الوزراء «حرصه على حرية التعبير عن الرأي عبر الصحافة، والتي يكفلها الدستور، ورفضه الاعتداءات التي قام بها المدسوس في التجار التي قامت في الوسط التجاري والتي استهدفت قوى الأمن ومحيط مقر رئاسة مجلس الوزراء والأملاك العامة والخاصة، كما أكد وجوب اتخاذ كلّ الإجراءات الضرورية لمنع حالات الشغب والاعتداءات»، متوفاً بالدور الذي لعبته وزارة الداخلية في المحافظة على الأمن.

ووافق المجلس على مراسيم نقل وفتح اعتمادات لتغطية الرواتب والأجور ومعاشات التقاعد للموظفين وتأمين التغذية للجيش، وعلى قبول بعض الهيئات المقدمة لبعض القضايا وتجهيزها من أجل إزالة النفايات من الشوارع»، وقرّر «الإيعاز إلى الوزارات المعنية بإنجاز المراسيم المطلوبة لتوزيع مخصصات البلديات من الصندوق البلدي المستقل، بما فيها عائدات الهاتف الخليوي».

وأكد مجلس الوزراء «حرصه على حرية التعبير عن الرأي عبر الصحافة، والتي يكفلها الدستور، ورفضه الاعتداءات التي قام بها المدسوس في التجار التي قامت في الوسط التجاري والتي استهدفت قوى الأمن ومحيط مقر رئاسة مجلس الوزراء والأملاك العامة والخاصة، كما أكد وجوب اتخاذ كلّ الإجراءات الضرورية لمنع حالات الشغب والاعتداءات»، متوفاً بالدور الذي لعبته وزارة الداخلية في المحافظة على الأمن.

مصطفى الحمود

## رعى احتفال تخريج طلاب الجامعة الأميركية للثقافة والعلوم في النبطية

## ابراهيم في العيد السبعين للأمن العام: قضية العسكريين المخطوفين ستبقى همنا اليومي



مصطفى الحمود

بأجهزته وقواته مسلحاً في الدفاع عن لبنان وأمن مواطنيه، وسيبقى حاضرًا وساهراً ومتابعًا ومباركًا وأمينًا على توفير الظروف لتوحيد القرار الوطني وتدعيم سلطة القانون كما هو شأنه عند الاستحقاقات الصعبة والاستثنائية».

وخاطب اللواء ابراهيم المتخرجين من الطلاب، فقال: «نريدكم أن تستعيروا من تجربة الأمن العام في الولاء للبنان العربي، رسالة المحبة والتسامح»، مشدداً على «أنّ موقف الإمام الصدر سيبقى نبراسنا ونسخط عن ظهر قلب وفي القلب قوله: إنّ الأليات في منقلبنا هم أمانة الله في أيدينا وعلينا حمايتهم».

مصطفى الحمود



ابراهيم مستعرضاً العسكريين خلال الاحتفال بعيد الأمن العام

بين أي لبناني، قتلوا أملنا وخطفوا أعزاء من بيتنا، لا يترددان في إشعال الداخل متى استطاعوا إلى ذلك سبيلاً».

وقال: «كنا وسبقني على قدر التحديات التي تواجه بلدنا، لأننا مسؤولون أمام الوطن والناس، ونعاهدكم أننا سنتابع مهماتنا وننفذ ما هو مطلوب منا بمتنتهي الشجاعة والإقدام والإنذاف من دون أي تردد، مدركين أنّ قسمنا وولاءنا مهوورين بالدم. نحن نعرف أنّ تحقيق ما نطمح بنا من صلاحيات يستلزم عملاً فعالاً وجهداً وطنياً جامعاً من كل شرائح الوطن، لكن الفراغ في المؤسسات والسجلات يجب أن نشعرنا بمسؤولية مضاغة للاستمرار في الدفاع عن لبنان، لأنّ الأمن العام وكلّ القوى الرسمية الأخرى، هم خط المواجهة الأول عن لبنان، إذا سقطوا سقط الوطن والكيان».

مصطفى الحمود



رندة بري وكاغ

♦ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، السفير الإماراتي حمد سعيد الشامسي، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين جيشي البلدين.

♦ عرض رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل آخر المستجدات مع السفير المصري محمد بدر الدين زايد.

وقال زايد بعد اللقاء: «بحثت مع النائب سامي الجميل التطورات الراهنة والموقف الدقيق الذي تمر فيه البلاد»، مشيراً إلى أنّ الظروف الإقليمية الراهنة لا تحتمل المزيد من ضياع الوقت والفرص أمام تماسك المؤسسات اللبنانية، بل تقتضي الحفاظ عليها».

♦ التقى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، في دار الفتوى، سفير اليونان في لبنان تيودور باساس، وبحث معه في الشؤون اللبنانية وتعزيز العلاقات بين البلدين.

♦ كما استقبل وفداً من ملثقى الجمعيات البيروتية، ضمّ رؤساء الجمعيات البيروتية، عرض معه مجمل شؤون وشجون أبناء العاصمة الاجتماعية البيروتية، وأعرض عن أسفه لما وصلت إليه أزمة النفايات والكهرباء والمياه والشؤون المعيشية كافة التي أصبحت أزمة وطنية بامتياز.

♦ في إطار جولته على المرجعات السياسية والشخصيات الاجتماعية، زارت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان السيدة سيزغريد كاغ عقيلة رئيس مجلس السيدة رندة بري في عين التينة وعرضت معها المشاريع والشايطات التي تقوم بها، وخصوصاً ما يتعلق بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والبيئة والنقاة والآثار وشؤون المرأة والشؤون التربوية، وأخرها افتتاح جامعة فينيسيا الدولية في الجنوب.

♦ وأنتت كاغ على الأعمال ونشاط بري ووعدت بزيارة المراكز لدراسة كيفية التعاون.

♦ كما زارت كاغ المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص وبحثت معه الأوضاع الأمنية العامة.